شرح التفسير الميسر)مستمر(

251 التفسير الميسر، سورة المؤمنون ٨٦ آخر السورة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم العاشر شهر رمضان المبارك من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:12

درسنا في التفسير الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وسورة المؤمنون نواصل ما توقفنا عنده تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين في سورة المؤمنين قوله تعالى - 00:00:25

يتدبر القول من جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين فلم يتفكروا في القرآن في عرفوا صدقه ام منعهم من الايمان انه جاءوا انه جاءهم رسول وكتاب لم يأت الاولين مثلك - 00:00:48

فانكروه واعرضوا عنه ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون؟ اي ان منعهم من اتباع الحق ان رسولهم محمدا صلى الله عليه وسلم غير ما ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون - 00:01:06

ايضا حسبوه ايضا حسبوه مجنونا لقد كذبوا فانما جاءهم بالقرآن والتوحيد والدين الحق كارهون للحق حسنا وبغيا ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معربون - 00:01:29

ولو شرع الله لهم ما يوافق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بما فيه عزهم وشرفهم وهو القرآن. فهم عنه معربون ان تسألهم خرجا فرج ربك خير وهو خير الرازقين - 00:01:53

منعهم من الايمان انك يا محمد تسألهم اجرا على دعوتك لهم فبخلوا لم تفعل ذلك فانما عند الله من الثواب والعطاء خير. فهو خير الرازقين فلا يقدر احد ان ان يرزق مثل رزقه سبحانه وتعالى - 00:02:13

وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم. اي وانك يا محمد لتدعو قومك وغيرهم الى دين قوي الى دين قويم وهو دين الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة ان يرادوا لنا السبل. اي وان الذين لا يصدقون بالبرد والحساب ولا يعملون لهم - 00:02:34

عن طريق الدين القويم لما الى غيره. طيب بارك الله فيك بارك الله فيك هذه الايات هي حقيقة تبعا لما قبلها يعني لما نقرأ قوله سبحانه وتعالى افلم يتدبروا القول من هم - 00:02:58

المشركون الذي نزل عليهم القرآن والمراد بالقول هنا القرآن اذا رجعنا قليلا من الايات نجد انها تناقش وتجادل المشركين يعني آآ وتهددهم وتخوفهم كلها في سياق المشركين يقول سبحانه وتعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب - 00:03:22

هذا تهديد لهم مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون يعني يتضرعون يستغيثون بربهم هكذا الايات الى ان وصل سبحانه وتعالى قوله مستكبرين به سامرا تهجرون وعرفنا ان الضمير في قوله مستكبرين به - 00:03:45

عائد الى الحرم لانهم كانوا يتكبرون على سائر طوائف العرب على انهم هم اهل السقاية واهل الرفادة واهل العمارة واهل البيت وهم اولياء الله فان كانوا يتكبرون ويستكبرون على الحق ويقول نحن نكتفي باننا اهل الحرم - 00:04:07

نحن اهل بيت الله. فكانوا يتكبرون والله سبحانه ذمهم قال يستكبرون بالحرم وانتم تسمرون وتهجرون تتسامرون وتهجرون يعني سامرا يعني التسامر وهو السهر ليلا على الفساد وعلى المعاصي وعلى الغناء - 00:04:31

وتهجرون اي تتكلمون بالكلام السيء الذي لا يليق من الكفر والشرك والزور ثم قال سبحانه وتعالى يعني افلم يتدبروا قول لماذا هم

على هذه الحال؟ لماذا هم على هذه الحال باقون - 00:04:58
ولا يريدون ان يتقبلوا الحق ينظروا في هذا الكتاب العظيم وهو القرآن الكريم ويتدبروا اياته وهذه الاية من الايات التي ترشد العباد الى الى تدبر القرآن هذه اولها اية النساء افلا يتدبرون القرآن - 00:05:17
لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا وجاء مثلها افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها في سورة محمد كلاهما في سياق اهل النفاق وجاءت هذه الاية بين ايدينا - 00:05:37
في سياق اهل الشرك والكفر افلم يتدبروا قول ورابع هذه الايات في سورة صاد كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبروا اياته لما اثنى على كتابه على كتابه قال كتاب انزلناه اليك مبارك كثير الخير - 00:05:55
فليتدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب قد يسألك سائل يقول لك طيب ما هو التدبر؟ كيف نعرف التدبر ونقول التدبر هو الغوص في عمق الاية واستخراج ما فيها من دلالات وفوائد واستنباطات - 00:06:13
يعني عندنا التفسير وعندنا التدبر التفسير هو اخذ او فهم معاني الايات بظاهرها تعرف المعاني بظواهرها اما في العمق هذا تدبر فلما يقال لك مثلا اه في في النار يقول لك اعدت لكافرين - 00:06:34
وفي الجنة يقول اعدت للمتقين. نحن نعرف معنى اعدت يعني هيأت والمتقين هم الذين اتقوا الله عز وجل في اعمالهم والكافرون هم الذين كفروا وجحدوا ايات الله. هذا نسميه تفسير - 00:06:56
لكن لما نقول اعدت للكافرين واعدت للمتقين فيه دلالة على ان الجنة موجودة الان وانها معدة والنار موجودة ومعدة ومخلوقة ومخلوقة هذا ما فيه ظاهر الاية ما يدل على ذلك - 00:07:11
لكن في عمق الاية لما نفهم كلمة اعدت فعل مضارع والاعداد اعداد الشيء تهيئته بصيغة المظارع دل على وجوده وهذا نسميه العمق في اخراج كنوز الايات واستخراج فوائدها الله سبحانه وتعالى يقول لماذا لا يتدبرون الايات - 00:07:31
حتى يعملوا بها وحتى تصل الى قلوبهم اه يتدبر القول يتدبر اصل يتدبروا اصلها يتدبروا اضغمت التاء او قلبت التاء دالا وادغمت الدال بالدال واصبحت يدبر يعني يتدبر ويتفكر ويتأمل ويتذكر وينظر نظر اعتبار هذا معناه والقول هو القرآن - 00:07:52
يقول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين اي منعه من الايمان انه جاءهم رسول لم يأت ابائهم يعني هم متمسكون بعقيدة ابائهم وتقليد ابائهم يقولون هذا الذي جاءنا ما اتى اباءنا - 00:08:21
يعني هل هذا حجة هذا حجة حجة باطلة وحجة داحضة انك تقول والله انا هذا الشيء ما اتى اباءنا اتاكم انظروا فيه وتأملوا لا يلزم ان يكون قد اتى اباءكم. اما تقول انا وجدنا اباءنا على امة ونحن نتمسك بعقيدة ابائنا وان كانت على ظلال - 00:08:38
هذا الكلام لا يقبل ولذلك قال ام لم يعرفوا رسولهم؟ يعني القرآن بين ايديهم ولماذا لا يتدبرون كتاب الله والايات ثم لماذا لا يعني لماذا لا ينظرون في محمد ويعرفونه محمد يعرفونه معرفة تامة - 00:08:59
يعرفون محمدا انه رسول من عند الله وان الله ارسله وهم يعرفون محمدا بخلقه وادابه كيف يأتيني بهذا القرآن وهم يعرفونه ثم ينكرون ذلك يقول ام لم يعرفوا رسولهم يعني يقول الذي منعهم من الايمان - 00:09:20
ان محمدا لا يعرفونه يعرفونه معرفة تامة فلذلك ينكروننا لا لا ليس لهم وجه انكار حتى ينكرون نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم فالله سبحانه وتعالى ارشدهم اولا الى الايمان - 00:09:40
بالقرآن والتصديق الايمان بالقرآن والتصديق به والتفكر فيه والتأمل والنظر فيه يدل على انه منزل عند من عند الله الذي تحداهم وقال فاتوا بسورة بعشر سور ثم ينظر في في صاحب الرسالة من هو - 00:09:58
صاحب الرسالة هو اشرفهم وافضلهم واحسنهم خلقا اه يعرفونه فعليهم ان يتأملوا فيه ويتأمل في كتابه لكنهم يأتون ويتهمون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون هو مجنون هذا لا يسلم لهم - 00:10:15
يعني ام يقولون به جنة الجنة يعني جنون يقول ام يقولون يقول بل تركوا النظر في القرآن وتجاهلوا نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ورموه بالجنون كذبا وزورا يقولون هو مجنون - 00:10:34

رد القرآن عليهم قال بل للاضراب لكن كما تقولون هو مجنون بل جاءهم بالحق ولكن النتيجة ما هي حسدا وبغيا والا هم يعرفون ان محمدا اعقلهم ويعرفون انه جاء بالحق وجاء بالتوحيد والدين القويم - 00:10:55

لكنهم لا يريدون ذلك في قلوبهم حسد وبغيا وكراهية ثم هم يتحكمون ويريدون ان ان يتصرفوا في هذا الكون وتصرعوا في ويعترظون على الرسالة ويعترضون على القرآن طيب ماذا ماذا تريدون - 00:11:16

فيقول الله سبحانه وتعالى لو اننا اطعناهم في ارائهم وسلمنا لهم الامر كما يريدون ما النتيجة لو اتبع الحق واهواهم لو ان لو الله شرع لهم ما يريدون هم في بعقولهم - 00:11:36

فسدت السماوات وفسدت الارض ومن فيهم بانهم عقولهم فاسدة وما يقترحون منه ما يقترحون بعقولهم كل فساد في فساد وبناء على ذلك ستفسد السماوات والارض لانهم ماذا؟ يتبعون اهوائهم والاهواء مذمومة مريظة - 00:11:54

لا يريدون الحق ولو اتبع الحق اهواءهم فشلت السماوات والارض ومن فيهن لكنهم لكن الحق لا يتبع هواهم الحق لابد ان يظهر. ولذلك قال بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم - 00:12:17

ما المراد بالذكر هنا المؤلف فسر الذكر باي شيء بانه الشرف قال اتيناهم بما هو شرف لهم وهو القرآن. القرآن سماه الله ذكرا بمعنى الشرف وقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - 00:12:35

وقال وانه لذكر لك ولقومك ولا يمنع ان يكون من التذكير وهو الوعظ بل اتيناهم بذكرهم اي اتيناهم بالمواعظ والتذكير. القرآن كله مواعظ وهو شرف لهم ايضا شرف لهم لا يتنافى القولان - 00:12:54

وهم عن ذكرهم عمي عما يذكرون به ويتشرفون به معرضون لا يريدون قبوله لا يريدون قبوله ثم ابين لهم يعني هذا الخير الذي اتاهم ما طلب منهم يقابلوه بالمال وان يدفعوا على ذلك مالا - 00:13:13

يعني لا على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولا على هذا الخير العظيم ولا على هذه الدعوة ولعل هذا القرآن قل هل انت يا محمد تسألهم يعني هل منعهم الذي منعهم انك تسألهم خرجا؟ تسألهم - 00:13:33

اجرا على دعوتك حتى يعني يعني حتى يبخلوا وهو يصبح من مغرب المثقلون ويصبح من مغرم مثقلين لا لا انت سألتهم مغرما ولا اجرا ولا جزاء على دعوتك بل انت - 00:13:49

يقول لهم ان اجري الا على الله اجرك على الله قال فخراج ربك خير وهو خير الرازقين. يعني اجرك عند الله وثوابك خير خير من الدنيا خير خير وهو خير الرازقين سبحانه وتعالى - 00:14:09

يرزق الايمان ويرزق الطاعة ويرزق القرآن ويرزق الرزق الحلال الله سبحانه وتعالى خير الرازقين فانت لا سألتهم لم تسألهم حتى يكون ذلك مانعا من ايمانهم هل منعهم الايمان انك تقول اعطوني اجرا على دعوتي؟ ما سألتهم. اجرك على الله عز وجل - 00:14:27

ثم بين سبحانه دعاء حقيقة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي رفظوها وقال وانك يا محمد لتدعوهم الى الصراط المستقيم انت تدعوهم تدعو قومك الذين على الكفر والضلال الى دين قويم مستقيم. صراط مستقيم الاسلام - 00:14:53

ندعوهم الى يعني الى الى طريق النجاة والسعادة والسلامة ولكنه ماذا لكنهم لا يقبلون ذلك قلوبهم مغلقة ولا يريدون قبول الحق قال وان الذين لا يؤمنون بالاخرة انكار للاخرة وعدم ايمانهم بالجنة والنار - 00:15:13

كانت سببا في رد الحق وسببا في عدم يعني سلوك انطلاق السلوك سلوك الطلاق سلوك الصراط المستقيم ولذلك تنكبوا الصراط ومالوا عنه ولم يقبلوه ولم يقبلوه وهذا ايها الاخوة نقف عند هذه الاية متأملين متدبرين للقرآن - 00:15:34

احيانا الانسان يكون يحرم الخير ويحرم الاستقامة والطاعة وحصول الخير والاجر والاعمال الصالحة بسبب الذنوب والمعاصي ولذلك شوف قال لانهم لم يؤمنوا بالاخرة. النتيجة لم يقبلوا الحق السبب هو عدم ايمانهم باليوم الاخر - 00:16:01

لما كفروا باليوم الاخر وكفروا بما جاءهم عن الله ولم يقروا بجنة ولا نار ولا حساب ولا عذاب النتيجة ما هي انهم حرموا الخير فحرموا سلوخ الطريق المستقيم. بل بقوا على طرق معوجة - 00:16:24

الكفر والضلع وتركوا طريق الهداية سببوا ماذا اعراضهم وعدم قبولهم طيب واصل يا شيخ قولوا تعالى ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم

من ضر لاجدوا في طغيانهم يا مهون ايوا لو رحلناهم وكشفنا عنهم ما بهم من قهر وجوع لتمادوا في الكفر والعناد - 00:16:46
يتفيئون ويتخبطون ولقد اخذناهم من عذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون لقد ابتليناهم بالصنوف المصائب فما خضعوا لربهم وما دعوه خاشعين عند نزولها اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون - 00:17:19
حتى اذا فتحنا عليهم بابا من العذاب الشديد في الاخرة. اذا هم فيه ايسون من كل خير. متحيلون لا يدرون ما يصنعون وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. اي وهو الذي انشأ لكم السمع لادراك المسموع - 00:17:43
والابصار بالاجراء في المرئيات والعقيدة لتفقهوا بها. ومع ذلك فشكركم لهذه النعم المتوالية عليكم قليل لا يذكر وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي خلق جميع الناس في الارض واليه تخشعون بعد موتكم فيجازيكم بما علمتم من خير او شر - 00:18:06
وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون ايوة هو وحده الذي يقيم العدم ويميت بعد الحياة وله تعاقب الليل والنهار وتفاوتهما تعقلون قدرته ووحدانيته اي لكن الكفار لم يصدقوا - 00:18:34
رددوا مقولة اسلافهم والمنكرين قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اي قالوا اين متنا وتحللت اجسامنا وعظامنا في تراب الارض نحيا مرة اخرى؟ هذا لا يكون ولا تصور لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا التوفيق الاولين - 00:19:01
ولقد قيل هذا الكلام لابائنا من قبل كما تقوله لنا يا محمد فلن نره حقيقة. ما هذا الا باطل الاولين كل ما من اب ومن فيها ان كنتم تعلمون. اي كلهم لمن هذه الارض ومن فيها ان كان لديكم علم - 00:19:29
يقولون لله قل افلا تذكرون اي سيعترفون حتما بانها لله هو خالقها ومالكها قل لهم الا يكون لكم في ذلك تذكر بانه قادر على البعث والنشور قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم اي قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الذي هو اعظم - 00:19:50
المخلوقات واعلاها. فيقولون لله قل افلا تتقون اي سيقولون حتما هو الله فقل لهم افلا وقنا عذابه اذا عبدتم غيره كل من بيده ماركوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه من كيتم تعلمون. اي قل من مالك كل شيء - 00:20:18
من بيجني خزائن كل شيء ومن ينير من استجار به ولا يقدر احد ان يجيع ويحكي من اراد الله اهلاكه ولا يدفع الشر الذي قدره الله ان كنتم تعلمون ذلك - 00:20:41
يقولون الله قل فانى تسحرون اي سيجيبون لان ذلك كله لله قل لهم كيف تذهب عقولكم وتقطعون وتصرفون عن توحيد الله وطاعته وتصديق امر البعث والنشور بارك الله فيك هذه الايات يعني انت يعني لما تقرأ هذه السورة - 00:20:56
وهي تسمى بسورة المؤمنون يعني المتبادل لك انها تتحدث عن المؤمنين ولكنك تقرأ فيها وفي ثناياها تجدها تناقش المشركين ونقول اولها بيان لصفات المؤمنين الذين اتصفوا بصفات بالصفات التي اهلتهم الى ان يكونوا - 00:21:21
مؤمنين ولي ايضا ان يكونوا من المفلحين لان السورة افتتحت بقوله قد افلح ثم ختمت صفات المؤمنين المتقين بفلاحهم بالاخرة لما قال قال اولئك الذين يرثون الفردوس قال اولئك هم الوارثون - 00:21:45
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون لما الله سبحانه وتعالى يذكر صفات المتقين وصفات المؤمنين ينبه على صفات هؤلاء المشركين ويحذر منهم لان السورة في مقابل انت تقرأ في اول السورة يقول الله عز وجل - 00:22:06
قد افلح المؤمنون وتقرأ في اخر السورة انه لا يفلح الكافرون يعني بيان من هم المؤمنون وما صفات المؤمنين ومن هم الكفار الذين لا يريدون الايمان ويرفضون الايمان. ولذلك تلاحظ كلمة لا يؤمنون لا يؤمنون تتكرر عندنا - 00:22:25
فهي مقارنة يعني تعرف طريق الخير خلق الايمان طريق الفلاح وتحظى طريق سلوك الشر وسلوك طريق الكفر والجحود ولذلك ناقشت هؤلاء الجاحدين الكافرين مناقشة طويلة فيقول الله سبحانه وتعالى يقول ولو رحمناهم - 00:22:47
هؤلاء يعني لو ان الله لو هم بقوا على شركهم وكفرهم ثمان الله سبحانه وتعالى رحمهم بمعنى انه كشف عنهم الضر الذي اصابهم لعادوا الى كفرهم عادوا الى كفرهم لانهم لا يريدون الخير ولا ولا يقبلونه - 00:23:09

يقول لو رحمناهم وكشفنا عنهم ما بهم من القحط والجوع والامراض ونحو ذلك لعادوا الى كفرهم وتمادوا فيه وعادوا الى عنادهم استمروا في ظلالهم استمروا وتمادوا في اي شيء قال في طغيان واستكبارهم - 00:23:27
وعنادهم يعمهون يتخبطون العمى غير العمى العمى عمى البصر هذا اعمى وهذا يبصر لكن العمى بالهاء عمى القلب يعني لا يبصر بقلبه لا يعرف الحق من الباطل لا يميز المعروف من المنكر - 00:23:54
وهذي هذا اشهد عمل قلب اشد من عمى يقول عمل بصيرة اشد من عمى البصر وهم يعني لا يريدون الحق ابدا وهم يرفضونه بقوة ولذلك يقول لو رحمناهم وكشفنا عنهم لعلهم يرجعون لا يرجعون - 00:24:14
يستمرون ولذلك انزل الله بهم شيئا من العقوبات لعلهم يتضرعون ولكنهم قست قلوبهم ولذلك يقول ولقد اخذناهم بالعذاب ابتلاهم الله بصنوف المصاعب والعذاب فما استكانوا الاستكانة التوأهن لله والخضوع والانكسار بين يديه - 00:24:34
وهم تصيبهم العقوبات والرزايا تنزل بهم ومع ذلك قلوبهم قاسية ما يستكينون ولا يتضرعون ولا يرجعون ولا يدعون ربهم ولا يخشعون له ولا يتقبلون منه. قلوب قاسية يعني يرون العقوبات تنزل والبلايا - 00:24:59
يصيبهم ومع ذلك يقولون هذي كوارث طبيعية هذه كوارث طبيعية يعني آآ تصيبنا وتصيب غيرنا لماذا انتم تقولون انها عقوبات اه هذه عقوبات الله يرسل قال سبحانه وتعالى وما يوصي بالايات الا تخويفا - 00:25:19
تخويف لهم ومع ذلك لا يخافون حتى يقول تستمر هذه العقوبات بهم حتى اذا فتحنا عليهم بابا عذابي شديد اذا هم فيه ملبسون. يقول العقوبات تنزل يعني الاخرى تلو الاخرى - 00:25:39
وتأتيهم عقوبات مرة يعني ببلايا امراض ومصائب وقحط وطوفان وكذا يعني متنوعة المصائب وامراض ولا يذعنون ولا يرجعون حتى يفتح عليهم باب هذا الباب هو العذاب الشديد الذي يأخذهم الى الاخرة - 00:25:58
فاذا نزلت بهم العقوبة الشديدة التي تقصمهم ولا تبقي منهم احدا هذي في هذه الساعة يسمحون يقول فاذا هم مبلسون والبلس اليأس سمي ابليس بهذا الاسم لانه يأس من رحمة الله - 00:26:21
مبلس يعني ايس. الذي ابلس يعني خلاص تحير وسكت ولا يستطيع التكلم يتحير فاذا اذا رأوا العذاب الشديد الذي ليست عقوبات خفيفة تنقلهم الى الاخرة عقوبة شديدة تنزل بهم حيث بعد ذلك - 00:26:41
الله سبحانه وتعالى لما بين شدة عنادهم وكفرهم ذكرهم بما انعم الله عليهم لعلهم يرجعون يعني يعني ينوع الله سبحانه ويصرف الايات لهم مرة يأتيهم بتهديدهم وبالعقوبات ومرة يأتيهم يذكرهم بالنعم التي انعم الله بها عليهم. يقول من الذي انشأكم - 00:27:01
ما الذي انشأكم من العدم؟ ومن الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة على قلوب من هو الذي ينشأ والله سبحانه وتعالى فلماذا لا تشكرونه يشكرونه الاعتراف بانه هو الواحد تشكرونه - 00:27:23
لعبادته وحده لا شريك له. هذا الشكر اعتراف في القلب وباللسان الذكر والعمل بالجوارح بعبادته سبحانه وتعالى هذا الشكر الله سبحانه وتعالى تقول وهو الذي يعني هو الذي فقط ليس معه اخر - 00:27:41
هو المنفرد وهو الذي انشأ لكم السمع ما الذي اعطاكم السمع؟ تدركون المسموعات؟ تسمعون الله قادر على ان يأخذ سمعكم ما الذي اعطاكم البصر من الذي اعطاكم القلوب تفقهون بها وتميزون. تعقلون بها الا الله سبحانه وتعالى - 00:28:01
الاحظ ان دائما في القرآن في الغالب في الغالب تقديم السمع على الابصار لاهمية السمع اهمية السمع وهو الذي انشأ يعني اوجد لكم السمع بدأ بالسمع لاهميته ثم البصر ثم القلوب - 00:28:23
قليلا ما تشكرون قليلا ما تشكرون يعني شكرا قليلا او قليلا منكم من يشكر قليلا منكم من يشكر بل يكفرون نعمة الله وهم يعرفونها يقول ايضا ومن نعمه ووحدانيته وفضله - 00:28:44
انه هو الذي ذرأكم ونشركم في الارض خلقكم بهذه الصورة تنتشرون في الارض في الارض برء الشيء نشره وهو الذي ذرعكم في الارض واليه تحشرون الذي نشر ذرية ادم على الارض بهذه الكثرة - 00:29:00
هو الذي سيجمعهم فانتم لماذا تنكرون قدرة الله عز وجل الذي بث على هذه الارض بث منها رجالا ونساء الله عز وجل قادر على

حشرهم وجمعهم ومجازاتهم ومحاسبتهم فلماذا لا تعرفون قدرة الله - 00:29:22
ثم قال ايضا كل هذا يدل على وحدانيته وكل هذا تذكير لهم بالنعمة حتى يعودوا هو خوفهم بالعقوبات ولم يرتعي يرتدعوا الان يذكرهم بالنعم يقول وهو الذي يحيي والمنفرد بالحياة بالاحياء والاماتة. من الذي يحيي؟ في احد يحيي غير الله؟ ما فيه. الاله تحيي - 00:29:44
ما يملك الاحياء الا الله سبحانه وتعالى هو الذي يحيي ويميت ولاحظ الفعل المضارع يحيي ويميت يدل على الاستمرار. عملية مستمرة في كل لحظة المنفرد بالاحياء والاماتة هو الله سبحانه وتعالى - 00:30:09
واختلاف الليل والنهار لله عز وجل هو الذي يتحكم باختلاف الليل والنهار. لهذا يعقب هذا وهذا يخلف هذا وهذا يطول وهذا يقصر من الذي يملك هذا؟ اين عقولكم؟ شفقا افلا تعقلون لماذا - 00:30:26
لان هذي امور لا يجهلها اي عاقل. اي انسان عاقل لا يجهلها. لا يمكن ان يقول والله في احد يحيي ميت غير الله. كلهم حتى المشركون يعترفون بان الذي يحيي يميت هو الله سبحانه وتعالى - 00:30:43
ويعرفون ان الذي الذي يملك ويتصرف في الليل والنهار ومجيء الايام هو الله سبحانه وتعالى يطول الليل ويقصر النهار او العكس او هذا يخلف هذا هذا لا يمكنه الا مجنون. اما العاقل فيعرف ولذلك قال افلا - 00:30:58
افلا تعقلون ثم اعرض عنهم وتركهم قال بل قالوا مثل ما قال الأولون يعني انكار تقليد لابائهم وانكار للبعث بل قالوا مثلما قال الاولون ماذا قالوا؟ الان ماذا قال الاولون - 00:31:20
يعني هم يقتدون على عمى بابائهم ليس لهم حجة كنا اوجدنا اباءنا فقط ماذا قال اباؤهم؟ قالوا افصح بين لك. بين لك عقيدة الاباء فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما فائنا لمبعوثون - 00:31:39
هل هناك دار اخرى غير هذه الدار فيها جنة وفيها نار هذا لا نعترف تذهب اجسام اجسادنا وتصبح ترابا ولا يبقى منها الا شيئا الا الا شيء من العظام الرفات المتكسرة - 00:31:59
حتى تبلى وتذهب اظن ان اننا سنبعث بعد ذلك ينكرون البعث لماذا؟ لانه يتصور بعقله تصور بعقلك كيف وناس اكلتهم الحيتان في البحار وناس اكلتهم السباع واناس احترقوا واصبحوا رمادا كيف يأتي بهم الله - 00:32:20
هذا في تصور العقل. نعم اما في تصور قدرة الله سبحانه وتعالى هذا لا يمكن هذا لابد ان تعترف الله رد عليهم قال لما قالوا نعم وانتم داخرون قل ان الاولين والاخرين لمجموعون - 00:32:42
وقال سبحانه وتعالى لما قالوا من من الذي يحيينا بعد ما نموت؟ قال قالوا العظام من يحيي العظام؟ قال يحيي الذي انشأه اول مرة من الذي اوجدكم اول مرة؟ انتم غير موجودين اولا - 00:33:03
وما الذي ما الذي اوجدكم؟ الذي اوجدكم هو الذي يبعثكم اه تصور عقلك لا اصور الادلة تدل على قدرة الله وانما هي زجرة واحدة فاذا هم جميعا لدينا محضرون. وقال سبحانه وتعالى ايضا - 00:33:17
قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ قدرة الله على البعث يعني لا لا يشك فيها مسلم عاقل قالوا لقد وعدنا لقد وعدنا نحن واباؤنا. نعم وعدتم الوعد الحقيقي - 00:33:36
وعدكم الرسول؟ نعم والرسل جاءتكم ووعدتكم بالوعد الحقيقي نعم فهذا وعد حق لا بد ان يأتي. اما قولكم ان هذا الا اساطير الاولين فهذا كلام غير صحيح. هذا اتهام اتهام الحق تتهمه بالباطل - 00:33:56
الاساطير الاول يعني الاباطيل واحاديث الاولين التي لا دليل عليها هذا لا يجوز لكم ان تتهموا الحق وتصفوه بالباطل لا يسلم لكم ثم بين لهم شيئا من قدرة الله سبحانه وتعالى وعرفهم بنفسه. قال قل لهم - 00:34:17
لمن الارض؟ من الذي يملك الارض وما فيها ومن فيها من الذي يملك الارض ومن فيه؟ الذي يملكها هو القادر على التصرف فيها ان كنتم تعلمون اجيبوا على هذا السؤال - 00:34:40
من الذي يملك الارض ومن فيها؟ جوابهم ماذا وسيقولون لله يقولون لله. قال قل افلا تذكرون قدرته وعظيم ملكه الذي بالحجز شيء

في الارض لماذا لا تتذكرون هذا؟ بانه هو القادر على البعث - 00:34:53
الذي يملك هذه الدنيا كلها وما فيها قادر على البعث لاحظ ان الله سبحانه وتعالى يقول في الاية قل لمن لمن الارض ومن فيها الله سبحانه وتعالى يقول يقول لهم قل لمن الارض - 00:35:12
ومن فيها الجواب الاصل ان تقول لله تقول اذا قيلت لمن؟ تقول لله هذا هو الجواب واضح لكن تأتيك الاية التي بعدها هي التي يحتاج منك الى تأمل. هنا واضح - 00:35:28
قل لمن من اللام للملك لمن من يملك الارض الجواب لله لله بعدها قال قل من رب السماوات ما قال لمن؟ قال قل من من رب السماوات من خالق السماوات السبع - 00:35:44
ورب العرش العظيم من الذي خلق من هو الذي خلق السماوات السبع على عظمها هو خالق العرش العظيم الذي هو اعظم المخلوقات من هو الجوال يقولون لله العصر اذا قيل لك من رب ان تقول الله هو رب السماوات والارض - 00:36:04
الله هو رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لكن هنا ما قال الله قال لله لماذا عنا الايات تتحدث عن الملك وفي قراءة سمعية في قراءة سبعية قل قل اه سيقولون الله - 00:36:26
هكذا اثبتت في بعض المصاحف سيقولون الله قل من رب السماوات السبع سيقولون الله هو رب السماوات السبع. فهذا جواب مطابق اللفظ للفظ اما قراءتنا سيقولون لله هذا جواب مطابق للمعنى لا للفظ - 00:36:47
لان المعنى يفيد ماذا الذي يملك السماوات السبع ويملك العرش هو الله اذا قال لله لان السياق فيه قال افلا تتقون الاول تذكر يعني شيئا قليلا. الان لا الزمك بان - 00:37:07
فاتق الله وتخافه وتخاف عقابه لانك اعترفت الان مرتين فالواجب عليك ان تتقي الله وتخاف تخاف عقوبته وتعترف بوحدانيته ثم جاءهم بالثالثة فقال قل من بيده ملكوت كل شيء من الذي - 00:37:24
بيده ملكوت كل شيء. من المالك لكل شيء والملكوت اعظم وابلغ من كلمة الملك هي الاصل كل من بيده ملك كل شيء لكن جاءك بملكوت مثل جبروت فهذي تفيد التعظيم ملكوت اكبر - 00:37:46
اعظم من بيده ملكوت كل شيء الملك السماوات والارض من الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجيب يجير من استجاره يعني يحمي ويحفظ ويرد العدوان وهو يجير ولا يجار عليه - 00:38:08
يعني هو يدفع العدوان وغيره لا يدفع عنه يعني هو الذي يدفع عدوان من اراد ان يعتدي على الشخص ولكن غير ما يدفع عدوان الله اذا اراد الله هذا معناه اذا اراد الله ان ينزل العقوبة ما تجد من - 00:38:28
يجير ويدفع عن الله عز وجل العذاب فهو سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء وهو الذي يجير ويحمي ويمنع وينفع وغيره لا يدفع اذا اراد الله شيئا لا يستطيع ان لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت - 00:38:46
الجواب ما هو قال سيقولون لله نفس الكلام السابق العصر سيقولون الله من بيده ملكوت الذي بيده ملكوت كل شيء هو الله لله. وكذلك قرأت الله والله مطابق اللفظ للفظ - 00:39:07
ولله مطابق للمعنى. لان السياق في الملك قال فان يسحرون كيف عنا كيف يسحرون تذهب عقولكم وتخدعون ما الذي سحركم واخذ بعقولكم وجعلكم مسحورون وجعلكم مسحورين من هو عقولكم الفاسدة هي التي حيرتكم - 00:39:25
وخدعتكم وذهبت بكم هذه اصبحتم اصبحتم لا تدرون اين ماذا تتصرفون ماذا تتصرفون هذي الايات التي مرت معنا كلها في مناقشة هؤلاء في عقائدهم انه ينبغي لهم ان يعرفوا عظمة الله - 00:39:50
واعرفوا قدرة الله مرة بالتخويف بالعذاب ومرة بسياق وذكر النعم الله وذكر نعم الله عليهم. طيب. نواصل اليكم قوله تعالى بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ايضا اتينا هؤلاء المنكرين بالحق فيما اوكلنا به محمدا صلى الله عليه وسلم وانهم لكاذبون في شركهم وان كان - 00:40:14
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعن ولعن بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. اي لم يدع

الله لنفسه ولدا ولم يكن معه من معبود اخر. لانه لو كان ثمة - 00:40:42
كل معبود بمخلوقاته ولكان بينهم مغاربة كشأن ملوك الدنيا فيختل نظام الكون. تنزه الله سبحانه وتعالى وتقدس عن وصفه امنعه بان له شريكا او ولدا الغيب والشهادة فتعالى عما يدركون. اي هو وحده يعلم ما يعلم ما غاب عن وما شاهدوه - 00:41:04
يتنزه الله تعالى عن الشريك الذي يزعمون ربي اما تريني ما يوعدون. اي قل يا محمد ربي انا تريني في هؤلاء المشركين ما تعدهم من عذابك ونجني من عذابك وسخطك - 00:41:31
ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين. اي فلا تجعلني من قوم مشركين الظالمين. ولكن اجعلني ممن رضيت وانا على ان نريع وانا على ان نري كما نعدهم لقادرون. اي واننا لقادرون على ان - 00:41:52
ادفع بالنتي هي احسن نحن اعلم بما تكون بالقول او الفعل فلا تقابلهم بالاساءة. ولكن بالاحسان منك اليك نحن اعلم بما يقف هؤلاء المشركون من الشرك والتكبير اسوء جزاء وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. اي وقل يا محمد ربي استجير بك من ارضاء شياطيني ووسوستها - 00:42:12
المغرية على الباطل والفساد والصد عن الحق اعوذ بك ربي ان يحضرون. ايها السميع بك يا رب من قبورهم في شيء من اموري حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون اي ان المشرك الذي ظل على شركه اذا اشرف على الموت - 00:42:52
وساد ما اعد له من العذاب. قال ربي غذوني الى الدنيا. جعلني اعمل صالحا فيما تركت انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ما ضيعت من الايمان والطاعة. ليس له ذلك فانما هي كلمة هو قائلها كذبا. وبين - 00:43:14
قوة بين الدنيا هادي مانع من العودة اليها يوم البعث والنشور طيب بارك الله فيك طيب هذه الايات يعني شف بعد ما بين الله سبحانه وتعالى على سبيل التهديد مرة - 00:43:41
والتخويف بالعقوبات مر على سبيل الترغيب النعم ولم يقبلوا انتهى الامر بانهم يعني لا يريدون الحق ولا يريدون قبول الحق. قال بل اتيناهم بالحق وانه لكاذبون. لا يريد الحق. اتيناهم - 00:43:58
بالحق انزلنا اليهم كتابا وارسلنا اليهم رسولا ولكنهم لكنهم باقون على شركهم وكفرهم وانكارهم. وانهم لكاذبون فيما هم فيه من عقائد فاسدة. كاذبون كاذبون في رد رسالة كاذبون في رد الرسول واتهامه - 00:44:16
يعني واتهام الرسول صلى الله عليه وسلم وكاذبون في عقائدهم وشركهم وكفرهم وانكارهم للبعث ثم رد الله عليهم بعد ذلك فقال ما اتخذ الله من ولد دعواكم ان الله اتخذ ملائكة بناتا - 00:44:38
هم يقولون ولد الله وانه لكاذبون وقال الله عز وجل قال اصطفى البنات على المني وهم قالوا ان الملائكة بنات الله والله ازيد ردا عليهم ما اتخذ الله من ولد سبحانه وتعالى - 00:44:57
وما كان معه من اله. دعواكم ان معه اله اخر ما معه الا من اله الله سبحانه وتعالى منفرج وهو الغني من كل وجه ولا شريك له ولم يلد ولم يولد ولم يكن معه - 00:45:11
معبود اخر او اله اخر كما تزعمون كما تزعمون معبود اخر كما تزعمون ليس معه ذلك لو سلمنا لكم لو سلمنا لكم ان هناك الها اخر يعني هذا الكون كله - 00:45:26
الذي يديره ويملكه الى الذي يديره ويملكه الهين. لو سلمنا لكم الذي يملكه الهين النتيجة ما هي اقول لو سلمنا ان هذا الكون الذي يحركه في ليله ونهاره ومجيء الشمس والقمر والتصرف في هذا الكون - 00:45:44
لو كان هذا الكون يدينه اثنان هذا ما يمكن عقلا هذا في العقل مردود قال وما قال ما اتخذ الله وما كان معه من اله. اذا لو كان معه من اله اخر - 00:46:05
اذا لذهب كل اله بما خلق انفرد كل اله بما لما خلق كل واحد يقول انا لي هذا الخلق وهذا لا يقول لهذا الخلق ولعل بعضهم على بعض بدأوا يعني كل يريد ان يعلو على الاخر - 00:46:21
ويغلب الاخر يعني مغالبة والعلا بعضهم على بعض هذا نسميه دليل التمانع في الالوهية. في الالوهية لا في الربوبية. الربوبية موجود

الخلق يقول كل واحد معه خلل. يعني هو في الالوهية ثابت - 00:46:38
ما نناقش فيه نناقش في الالهية. شف قال لذهب كل اله. والاله يعني المعبود فهذا دليل التمانع ان يكون هناك اكثر من اله. ما يمكن يستحيل يستحيل ان يكون هناك اكثر من اله - 00:46:56
الاله واحد والمعبود بحق واحد ولو سلمنا لكم ان هناك الهين يملكانها ان هناك الهين يملكان الكون اذا حصل التصادم والتضارب هذا يريد ان يحرك وهذا يريد ان يشكي وهذا يريد ان يقوم وهذا يريد ان يقعد. فما يمكن. فكل اله مما خلق. كل واحد ينفصل بخلقه - 00:47:12
ثم يحصل بينهم المغالبة لانه ما يمكن كل واحد يريد يريد التنازع فقال الله سبحانه وتعالى سبحان الله عما يصفون كل هذا ما يمكن لان هذا يختلف النظام الكوني يختلن. فتعالى الله وتقدس عن - 00:47:38
عن الولد وعن الشريك سبحانه وتعالى قال بعدها عالم الغيب سبحانه وتعالى سبحان الله عما يصفون عالم الغيب الذي يعلم غيب الشهادة الظاهر والخفي فتعالى الله عما يشركون من الشركاء التي لا تعلم الغيب ولا تملك شيئا من الشركاء - 00:47:54
ثم قال قل لهم قل يا يا محمد او النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه وقال ربي مما تريين في هؤلاء المشركين العقوبات تنزل بهم العقوبات لانهم لا يريدون القبول حق وانما هم معاندون مستكبرون - 00:48:16
ارني فيهم ما وعدتني من العقوبات ثم قال ربي لا لا تجعلني في القوم الظالمين. لا اريد ان ابقى معهم هؤلاء القوم الظالمين يعني العذاب الذي يهلكهم ويقضي عليهم وهو خير - 00:48:35
خير لنا ولذلك قال لا تجعلني بين ظهراني هؤلاء المشركين كأنه النبي صلى الله عليه وسلم يتبرأ من عقائدهم ويتبرأ من حالهم يقول انا لا اقبل ولا ارضى بهذا الشيء ان ابقى بين - 00:48:50
بين هؤلاء الظالمين الذين لا يجدون الحق ولا يقبلونه بل هم معاندون قال الله سبحانه وتعالى وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون يقول الله عز وجل يقول نحن قادرون على - 00:49:07
على ان ان نريك الذي تقول انتم ربي ارني ما يوعدون يقول نحن قادرون على ان نريك ما يمنعنا من ذلك احد يعني نريد ان ننزل بهم عقوبات وقد انزل الله بهم عقوبات - 00:49:24
وقطعت رؤوسهم في في بدر والقوا في القليل وان على ان نريك ما نعدهم لقادرون لا يمنعنا احد من العقوبات والعذاب الذي ينزل ينزل بهم. ولكن ادفع بالتي هي احسن - 00:49:41
يعني يعني تأنى ولا تستعجل لهم ستأتيهم العقوبة لكن عليك كيف كيف يعني تعالج مثل هذه القضايا وكيف وكيف يعني يكون موقفك من مثل هذه القضايا الان الانسان اذا اسيء اليه - 00:49:58
احيانا الانسان يساء اليه من جهة الانس ومن جهة الجن اما من جهة الانس صعب التعامل لما يأتيك شخص يسيء اليك وهو من الانس انسان يعيش اليك كيف يسبك يشتمك - 00:50:19
يؤذيك كما اذى آآ المشركون النبي صلى الله عليه وسلم الله ماذا قال؟ قال ادفع بالتي هي احسن يعني قابل الحسنة قابل السيئة بالحسنة هم يسيئون اليك قابلها بالحسنة ادفع بالتي - 00:50:38
اي ادفع بالخصلة والصفة التي هي احسن من من تصرفهم نحن اعلم ما يصفون نحن نعلم ما يصفونك ويصفون دينك ويصفون ربك نعلم نسمعهم لكن انت قابل ماذا الاساءة بالاحسان - 00:50:55
يعني هذي من الامور الصعبة التي قد يصعب عليها الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم هذي بالنسبة الانس انك تقابل السيئة الحسن هذا من اقوى العلاج شخص اليك كلامك طيب. يذهل ما فيه - 00:51:17
يلعب ما فيه اما الشياطين فامرهم اسهل. الجن امر اسرع وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. تستجير وتستعيذ بالله فيذهبون تذهبون تعوذ بالله من الشيطان من الشياطين الجن ويذهبون. شياطين الجن اهون من شياطين الانس - 00:51:38
وقل ربي يقول وقل اه قال سبحانه وتعالى واعوذ بك ربي ان يحضرون تعوذ بالله من همزاتهم واغوائهم ووسوستهم وان يحظروا

عندك يحضر عندك في بيوت في بيتك في مقامك في نومك - 00:51:58
في طعامك في شرابك تعوذ بالله تعوذ وهذا الدعاء طيب انسان يتعوذ من الشياطين لانه لا يراها فيلجأ الى الله يعني يلوذ الى الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنه غواية هذه الشياطين ووسوسة هذه الشياطين وان تحظر امامه او تحظر عنده - 00:52:14
يقول سبحانه وتعالى ثم يذكر حال هؤلاء المشركين الظالين المستمرين على كفرهم يقول سيستمرون على كفرهم وضلالهم ولن يقبلوا منك بل سيسخرون ويستهزئون ويردون رسالتك حتى اذا جاء احدهم الموت - 00:52:38
اذا جاء الموت الان يعني يستيقظ من غفلته ويعرف انه قد فرط فاذا جاء احدهم الموت نزل به الموت قال ربي ارجعون حتى اذا رأى علامات الموت وشاهد الموت امامه طلب ان يرجع لماذا يرجع؟ للدنيا - 00:52:55
لعلي اعمل صالحا يريد ان يعالج ويستدرك ما ضيع من الايمان والطاعة الان مثل ما فعل فرعون لما لما رأى الموت امامه فرعون قال امنت ما ينفعه الايمان لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:53:16
الله سبحانه وتعالى كلا لا عود ولا رجوع اذا جاء احدهم الموت لا يمكن ان يرجع ابدا لا يمكن. كلا مستحيل ولكنها في الحقيقة كلمة. مجرد كلمة باللسان هو قائلها - 00:53:33
اما حقيقة ليس لها حقيقة لعادوا لما نهوا عنه وانهم وانهم لكاذبون ما ما يمكن الا مجرد كلام. ولذلك قال ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. اي انهم ينتقلون الى عالم البرزخ وهو عالم القبر - 00:53:49
حتى تنتهي الدنيا فيبعثون من قبورهم الان السورة تختم ببيان حال الناس يوم القيامة. اذا بعث الناس من قبورهم ما الذي يجري لهم؟ تفضل اقرأ الله اليكم قوله تعالى فاذا نطق بالشور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - 00:54:09
فاذا كان يوم القيامة ونطق الملك المكلف في القرن موضوع الناس من قبورهم فلا تفاخر بالانساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا ولا يسأل احد احدا فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. اي فمن كثرت فمن كثرت حسناته وثقلت بها موازين اعماله عند - 00:54:32
اولئك هم الفائزون بالجنة. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين قلت حسناته في الميزان ورجحت سيئاته واعظمها الشرك. فاولئك الذين خابوا وخسروا انفسهم في ناري ناري جهنم خالدون - 00:54:58
تلف وجوههم النار وهم فيها كالحون. اي تحرق النار وجوههم وهم فيها عائشون فقل وبرزت اسنانهم. الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون. اي يقال لهم ايات القرآن تتلى عليكم في الدنيا وكنتم بها تكذبون - 00:55:22
قالوا ربنا غلبت علينا شطوتنا وكنا قوما ضالين فلما بلغتهم وصلهم وانذرتكم قالوا يوم القيامة ربنا غلبك علينا لذاتنا واهوائنا المقدسة علينا في سابق العلم وكنا في فعلنا ضالين على الهدى ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - 00:55:48
ربنا اخرجنا من النار واعدنا الى الدنيا فان رجعنا الى الضلال فانا ظالمون نستحق العقوبة قال فيها ولا تكلمون. لقاء الله عز وجل لهم انفذوا في النار اذلاء ولا تخاطبوني - 00:56:17
عند ذلك دعاء ورجاء انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين اي انه كان فريق من عبادي وهم المؤمنين وهم المؤمنون يدعون ربنا امنا فاستر ذنوبنا وارحمنا - 00:56:36
وانت خير الراحمين حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. اي فاشتغلتم بالاستهزاء بهم ابقيتم على تسليمكم وقد كنتم تضحكون منه السخرية واستهزاء. اني جزيتم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون - 00:56:58
اني جزيت هذا الفريق من عبادي المؤمنين الفوز بالجنة بسبب صبرهم عن الاذى وطاعة الله. قال كم لبثتم بعدد السنين ويشعر بالنار كم بقيت في الدنيا من السنين؟ وكم ضيعتم فيها من طاعة الله - 00:57:24
قالوا لبثنا يوما او باب يوم فاسأل الله الدين وقالوا قالوا لهول الموقف وشدة العلاج بقينا فيها يوما او ضعف يوم اسأل الحساب الذين يعدون الشهور والايام قال ان الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. اي قال لهم ما لبثتم الا وقتا قليلا لو صبرتم فيه على - 00:57:44
او كان عندكم علم بذلك وذلك لان مدة في الدنيا قليلة جدا بالنسبة الى طول مدتهم خالدين في النار اننا خلقناكم عبثا وانكم الينا لا

ترجعون فحسبتم ايها الخلق انما خلقناكم مهملين لا امر ولا نهي - 00:58:11
ولا توابا ولا عقاب. وانكم الينا لا ترجعون في الاخرة بكتاب وجزاء الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. الله الملك المتفرق في كل شيء الذي هو حقه ووعده حق - 00:58:38
ووعيد حق وكل شيء منه حق وتقدس عن ان يخلق شيئا عرفا او سفها. لا اله غيره رب العرش الكريم ادعوا مع الله الها اق ولا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون - 00:58:58
من يعبد مع الله الواحد الها اخر لا حدث له على استحقاقه للعبادة فانما جزاؤه على عمله السيئ عند ربه في الاخرة انه لا صلاح ولا نجاح للذاكرين يوم القيامة. وقل ربي اغفر وارحم وانت خير الراحمين - 00:59:20
ايوه قل يا محمد رب تجاوز عن الذنوب وارحم وانت خير من رحم من رحم ذا ذنب وقبل توبته ولم يعاقبه على ذنبه بارك الله فيك. هذي خاتمة السورة في عرظ يوم القيامة - 00:59:40
وهي واضحة ومرة شيء منها او مشابه في سور اخرى يقول سبحانه فاذا نفخ في الصور اي نفخ الملك الموكل وهو اسرافيل في الصور وهذي النفخة الثانية. التي يخرج الناس من قبورهم - 00:59:59
يقول فلا انساب بينهم لا علاقات تقطعت يعني العلاقات والارحام خلاص ينسى كل انسان ينسى ينسى الابن ينسى اباه والام تنسى ابنها. وكل يفر بنفسه ولا تفاخر ولا انساب ولا اي شيء تنتهي - 01:00:15
ولا يتساءلون لا احد يسأل احد يسأل بعضهم بعضا لا ما يسأل بعضهم ولا احد يسأل اخر ولا يستعين باحد. كل مشغول بنفسه ثم بين سبحانه وتعالى ان الناس عفاريتين - 01:00:35
فريق ثقلت موازينه وهم وهم اهل الطاعة والتقوى واولئك هم المفلحون. فازوا بالجنة وفريق خفت موازينه وهم اهل الضلال والشقاوة فاولئك خسروا الدنيا والاخرة. وخسروا انفسهم واهليهم وفي جهنم موعدهم خالدون فيها - 01:00:51
واذا دخلوا النار ستتولاهم النار. بان تلفح وجوههم اي تحرق وجوههم وهم فيها كالحون. ما معنى كادحون يقول الكادح من تقلصت شفتاه شفتاه العليا يعني ذهبت السفلى الى اسفل والعليا الى اعلى - 01:01:12
مبادرة وبرزت السيناريو اصبح مشوها الحرب من شدة النار اكلته النار وهؤلاء تلفح وجوههم النار فتجعلهم على على هذه الصفة ثم من شدة العذاب الذي يصيبهم ايضا يعني الملائكة والله سبحانه وتعالى - 01:01:32
يخاطب والملائكة تخاطبه الم تكن اياتي الله يقول اياتي لم تكن اياته وفي ايات اخرى الم تكن تأتيكم رسل منكم مرة الملائكة ومرة الله عز وجل يؤنبهم ويعاتبهم على اعمالهم الم تكن ايات يتلى عليكم فكنتم بها تكذبون - 01:01:53
ما جاءتكم الايات فكذبتم بها؟ فلا تلومون لا تلموني ولوموا انفسكم قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا. اصبحنا اشقياء. والشقاوة وغلبت على السعادة. والضلال غلب على على الهداية كنا قوما ضالين لا لا حيرة لا حيلة لنا في هذا الشيء. ولا نملك شيئا. الشقاوة غلبت علينا - 01:02:10
لكن يلجأون الى الله ويسألون ان يخرجهم ويعدون الله انهم لن يعودوا الى ما كانوا عليه. فان عدنا فانا ظالمون. لكن هذا طلب يستحيل لا تخفيف ولا عذاب ولا موت - 01:02:35
والاخشاء فيها قال اخسئوا فيها يعني امكثوا فيها ولا تكلمون واخشى يعني هذا معناها كن ذليلا خاسئا حقيرا لا قيمة لك ولا تتكلم فالله سبحانه وتعالى لم يعطيهم الفرصة بان - 01:02:54
ان يقبل منه الاعتذار ثم بين قال انتم في الدنيا كنتم تستهزئون وتسخرون من المؤمنين الذين كانوا يدعون ربهم ويقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين كانوا يدعون ربهم بهذه الدعوات الطيبة وانتم كنتم - 01:03:15
تستهزئون وتسخرون منهم حتى انسوكم ذكري وانشغلتم بالدنيا وكنتم تضحكون على وجه السخرية والاستهزاء بهم فهذه النتيجة هذه النتيجة جزاؤكم اليوم هذا جزاؤكم واما هم فان الله سبحانه جزاهم باحسن جزاء - 01:03:33
انهم هم الفائزون لا غير ثم سبحانه وتعالى ايضا يعاتبهم على امر اخر فيقول كم لبستم؟ كم عشتم في الدنيا ستين سنة اربعين

خمسين كم لبستهم؟ ثمانين بسرعة ايام سريعة - 01:03:50
تم ولكنكم ضيعتموها لبثتم في الارض عدد سنين اه اذا سألهم عن عن لبسهم قالوا لا ندري لانهم لانهم في وقت لا ينفع الجواب وقت شديد لا ندري اسأل العادين الذين يهتمون بعدد السنين والحساب اسألهم نحن الان - 01:04:05
في حالة لا نستطيع الجواب على هذا الموقف شديد فيرد يرد عليهم فيقال ما لقيتم الا قليل لكنكم ما تعلمون ان هذه مدة قليلة وان وان الاخرة هي اشد وابقى - 01:04:25
ثم سبحانه وتعالى ايضا يعاتبني ويقول اتظنون اننا خلقناكم عبثا ولعبا واستهزاء وسخرية وضياع الوقت ولهو لا خلقناكم للعبادة وخلقناكم انكم نجازيكم انكم الينا سترجعون اما ظنكم انكم تخلقون عبثا وانكم لا ترجعون. هذا ظن لا يقبله - 01:04:40
اي عاقل تعالى الله مستحيل الله سبحانه وتعالى ولا يمكن في في بحكمته سبحانه وتعالى ان يخلق الناس عبثا ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اه ما خلقهم. تعالى الله ان يخلق الخلق بغير حق وبغير فائدة. وما خلقنا السما والارض وما بينهما لاعبين - 01:05:02
فخلقها الله بالحق لا اله الا هو الواحد الذي يستحق العبادة هو رب العرش الكريم هو رب العرش الكريم. رب الذي هو اعظم المخلوقات اعظم المخلوقات هو ربه سبحانه وتعالى وهو الذي امركم بعبادته - 01:05:21
لكن من يشرك ويدعو مع الله الها اخر وليس له دليل على ذلك ولا يمكن ان يكون عنده دليل حسابه عند ربه هو الذي يجازيه انه لا يفلح الكافرون. الذي يفلح المؤمن. اما الكافر لن يفلح ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة. تختم السورة بهذا الدعاء الطيب الذي هو دعاء - 01:05:38
اهل السلامة واهل السعادة واهل واهل الفلاح وقل ربي وقل ربي اغفر اغفر تجاوز عن ذنوبنا وتقصيرنا وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء وانت خير الراحمين تب علينا واغفر لنا وارحمنا - 01:05:59
انت خير الراحمين الذي يرحم عباده سبحانه وتعالى خاتمة جميلة ودعاء طيب. اسأل الله ان لا يحرمنا هذا الدعاء الطيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله لقاؤنا في اللقاء القادم في السورة التي تليها نسأل الله ان ينفعنا - 01:06:18
ما قلنا وبما سمعنا وان يوفقنا لطاعته ولمرضاته. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:32